Vol. 22, No. 2, Desember 2023
P-ISSN 2087-3638, E-ISSN 2655-7746
https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/eltsaqafah

TAWẒĪF AL-WASĀ'IL AL-TAʿLĪMĪYAH AL-ḤADĪTHAH LI-TAʿLĪM AL-BALĀGHAH AL-ʿARABĪYAH: AL-ʿARŪḌ AT-TAQDĪMĪYAH (POWERPOINT) NAMŪDHAJAN

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة لتعليم البلاغة العربية

العروض التقديمية (بوربوينت) نموذجا

Abdulghaffar Samae
Department of Arabic Language & Literature, Faculty of Islamic Studies and Social Sciences, Sultan Azlan Shah University, Malaysia
Corresponding author: a.ghaffar@usas.edu.my

Rusdee Taher
Faculty of Islamic Sciences, Prince of Songkla University - Pattani Campus, Thailand
taherrusdee@gmail.com

Article History
Submitted: 15 Des 2023; **Revised:** 30 Des 2023; **Accepted:** 05 Jan 2024
DOI **10.20414/tsaqafah.v22i2.9226**

Abstract
This paper aims to provide practical suggestions for teaching Arabic rhetoric to non-Arabic speaking university students. These suggestions are presented in PowerPoint slides and their use is explained in a way that is consistent with the content of the material. These suggestions were tested on two groups of students enrolled in Bachelor's programs in Sharia, Islamic Studies, and Foundations of Religion at Sultan Azlan Shah University in Malaysia. The problem with teaching non-Arabic speakers a new science in Arabic language is that their level in the language is uneven and most of them are below the required level to study a subject that requires a strong foundation in the language, especially when dealing with poetry and eloquent sayings that are the subject of rhetoric. This poses a challenge for both the teacher and the student. The study relied on a descriptive approach to create and present slides, and to explain the principles and considerations that should be taken into account. The study arrived at a number of results, the most important of which is the necessity of using these modern methods, which are no longer a luxury or a standard for evaluating the teacher alone, as the study recorded an improvement in students' understanding of rhetoric lessons after using these methods compared to not using them.
Keywords: Rhetoric, presentations, Arabic language teaching, non-native speakers.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ملخص

تهدف هذه المقالة إلى تقديم مقترحات عملية لتعليم مادة البلاغة العربية للطلبة الجامعيين الناطقين بغير العربية. وتمثلت هذه المقترحات في شرائح عرض "بوربوينت" POWERPOINT وبيان طرق استخدامها بما يتوافق مع محتوى المادة. وقد تمت تجربة هذه المقترحات على فوجين من الطلبة المسجلين في برامج بكالوريوس الشريعة، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية، في جامعة السلطان أزلن شاه بماليزيا؛ وتكمن إشكالية البحث في تدريس غير المتخصصين في اللغة العربية علماً جديدا لدى كثير منهم، فضلا عن أن مستواهم في اللغة العربية متفاوتة وأن أغلبهم دون المستوى المطلوب لدراسة مادة تحتاج إلى أساس قوي في اللغة ولاسيما حين التعامل مع الشعر والأقوال البليغة التي هي مادة البلاغة، وهو ما يمثل تحديا للمعلم والطالب على حد سواء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لإنشاء الشرائح وعرضها، وبيان الأسس والاعتبارات التي ينبغي الإحاطة بها. وقد توصلت إلى جملة من النتائج، من أهمها: ضرورة استخدام هذه الوسائل الحديثة وأنها لم تعد ترفا أو معيارا لتقويم المدرس فحسب، حيث سجلت الدراسة تحسن فهم الطلبة لدروس البلاغة بعد استخدام هذه الوسائل مقارنة بعدم استخدامها.

كلمات مفتاحية: البلاغة، العروض التقديمية، تعليم اللغة العربية، غير الناطقين

1. مقدمة

خطت الجامعات الماليزية خطوات واسعة في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها في السنوات الأخيرة الماضية؛ وتجاوزت هذه الخطوات مدى بعيدا حتى أصبحت هذه الجامعات مقصد طلبة اللغة العربية من بقاع العالم الإسلامي بل وحتى العالم العربي ولاسيما في مرحلة الدراسات العليا. وأصبحت اللغة العربية اللغة الثانية أو الثالثة في هذه الجامعات، كما أصبحت متطلبا قبل الالتحاق ببعض البرامج الدراسية وبخاصة الدراسات الإسلامية واللغة العربية وآدابها، بل وحتى تلك الأقسام العلمية التي لا

This is an open access article under the CC–BY-SA license

تتخذ العربية لغة للتدريس فيها تشترط دراسة مستوى معين من اللغة العربية قبل أو أثناء الدراسة بتلك الأقسام.

وقد خصصت هذه الجامعات مراكز لتعليم اللغة العربية لديها تماثل الكليات والعمادات، ويتركز دورها على إجراء اختبار لتحديد مستوى اللغة العربية للطلبة المستجدين، وتدريسهم أو تأهيلهم لغويا للالتحاق بكلياتهم، كما هو الحال مع مركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها في جامعة الأمير سونكلا بمدينة فطاني جنوب تايلاند، والذي يساهم بدور فعال في هذا المجال. (طاهر، كانجا، و بان بري، 2021).

ولاشك أن طبيعة التخصص في اللغة العربية وعلومها تقتضي من الطالب الجامعي بماليزيا أن يدرس أغلب المواد اللغوية والأدبية كما يدرسها الطالب العربي في الدول العربية، مع تكييفها أو تيسيرها بما يتناسب مع الطالب غير العربي، بل إن أكثر الجامعات مؤخرا تتجه نحو تعليم العربية لأغراض خاصة وتبتعد تدريجيا عن المنهج الكلاسيكي في دراسة اللغة العربية والمتمثل في دراسة كتب التراث والمتون العلمية.

أما بالنسبة للطلبة المتخصصين في العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية فإن بعض هذه المواد تُعد أساسية ومهمة ومطلبا للتخصص؛ وكون هذه اللغة تمثل الوعاء الذي حفظ تلك العلوم الشرعية والمعارف الإسلامية، ونقلها إلينا عبر القرون والأجيال. وكونها علوم آلة لاستخراج الأحكام الشرعية وفهم مصدري التشريع الإسلامي: الكتاب والسنة على الوجه الأمثل رغماً عن وجود أصوات شاذة ترى عدم ضرورة تعلم العربية للتخصص في العلوم الشرعية!

وهنا تكمن مشكلة هذه الدراسة، إذ يبدو التحدي جليا أمام تدريس اللغة العربية وعلومها لأولئك الطلبة الماليزيين الذين تعد العربية لغتهم الثالثة بعد الإنجليزية، ويُصنفون غير ناطقين للعربية، ولاسيما عند تدريسهم علم البلاغة الذي يُعد من أصعب علوم العربية حتى على الناطقين بها.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

كما أن الأسلوب التقليدي في تدريس البلاغة، كان مهيمنا على التعليم ولم يزل، وهو أمر يستدعي إعادة النظر، ولاسيما مع الطلبة غير الناطقين بالعربية، إذ لم يعد هذا الأسلوب قادرا على الوفاء بمتطلبات التعليم من حيث تنمية جوانب شخصية الطالب المختلفة، وتلبية حاجاته وميوله، وتوجيه سلوكه (سالم، 2004)، فكان من الضروري استحداث طرق جديدة في تعليم هذا العلم.

ويُعد برنامج العروض التقديمية "بوربوينت" من الوسائل التعليمية الحديثة المواكبة للتطور الذي تشهده البشرية عامة، وأصبح أداة أساسية يلجأ إليها كثير من المعلمين، وصار جهله أمرا غير مقبول لدى كثير من الجهات التعليمية.

فكيف يمكن الاستفادة من هذا البرنامج في تدريس البلاغة بعيدا عن مجرد عرض المعلومات على الشاشة وقيام المعلم بشرحها للطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، جاءت الدراسة في محورين؛ أولهما: مادة البلاغة بوصفها مقررا دراسيا على طلبة كلية الدراسات الإسلامية، والثاني: توظيف برنامج العروض التقديمية بوربونت في تدريس مادة البلاغة العربية.

2. الإطار النظري

تعد العربية –كما أسلفنا– اللغة الثالثة بعد الإنجليزية على المستوى التعليمي في المدارس والجامعات بماليزيا، فقد أوجبت الحكومة الماليزية هذه اللغة الشريفة على طلابها المسلمين في مراحل مبكرة (إبراهيم، 2022)، وفرضت تعلمها في الجامعات الإسلامية والمعاهد الدينية. وفي ظل هذا الأمر، جاءت مادة البلاغة كغيرها من المواد الدراسية العربية متطلبا منذ المرحلة الثانوية، أو ما يُعرف بمرحلة الحصول على الشهادة الدينية العالية الماليزية STAM، وهي مرحلة دراسية تؤهل الطالب للالتحاق بالمرحلة الجامعية مباشرة بدل البدء بمرحلة الدبلوم الجامعي، وكذلك تؤهلهم للدارسة في الجامعات الخارجية ولاسيما العربية منها. وهذا التأهيل جعل الطالب الماليزي الذي مر بهذه المرحلة أفضل حالا

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ومستوى من الطالب الذي لم يلتحق بهذا البرنامج. إذ إن أغلب المواد العربية تُدرس في هذه المرحلة ومنها النحو والصرف والبلاغة والأدب العربي وحتى العروض والقوافي. (إسماعيل، 2020)

أما مادة البلاغة المقررة على طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة السلطان أزلن شاه، ومحل الدراسة هنا طلبة برنامج بكالوريوس الشريعة، وبكالوريوس أصول الدين، وبكالوريوس الدراسات الإسلامية؛ فإننا نجد أن هذه المادة إجبارية على هؤلاء الطلبة، وتحمل الرمز BAK6183 والقسم المعني بتقديمها هو قسم اللغة العربية وآدابها حيث يقوم أساتذة القسم بتدريس هذه المادة لطلبة تلك الأقسام فضلا عن تدريس طلبة قسمهم العربي، والملاحظ هنا أن المادة سُميت بـ "اللغة العربية 3 بلاغة" وكأن هذه التسمية تشير إلى تقديم تعلم اللغة العربية على معارف البلاغة أو تعلم الأولى عبر معرفة قواعد الثانية، وأما رقم 3 فهو يعني أنه في الترتيب الثالث من سلسلة مواد تحمل الاسم نفسه، فالرقم 1 يمثل مادة النحو، ورقم 2 يمثل مادة الصرف. وتصنف هذه المواد من المواد التي تتطلب متطلبا سابقا، فمادة البلاغة تتطلب دراسة مادة الصرف، ولتسجيل مادة الصرف ينبغي تجاوز مادة النحو أولا.

والبلاغة لا تقل صعوبة عن مادتي النحو والصرف لدى كثير من هؤلاء الطلبة، ولاسيما قواعدها وآلية تطبيقها على الجمل المختلفة، وصعوبة التمييز بين الألوان البلاغية التي تبدو متداخلة لديهم، وعدم الربط بين الوحدات أو العناصر، هذا فضلا عن ضعف الطلبة أنفسهم وعدم تمكنهم من اللغة، وكذلك عدم درايتهم بالموروث الثقافي العربي.. إلى غير ذلك من الأسباب التي تعود إلى الطالب وإلى طريقة التدريس والمعلم والكتب المقررة (الزيادات، 2016).

وما يهمنا هنا، هو تذليل هذه المادة وتيسيرها على الطلبة باستخدام الوسائل التعليمية، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فحين خطّ بيده الشريفة قائلا: "هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا"، وخطَّ خطوطًا عن يمينِه وشمالِه، ثم قال: "هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه"، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ﴾ (الأنعام، 153) (حنبل، 2005)، كان بذلك يقرر عليه الصلاة والسلام أهم تعاليم الإسلام ألا وهو

This is an open access article under the CC–BY-SA license

وجوب اتباع صراطه وعدم الحيد عن جادته، مستخدما في هذا التقرير وسيلة تعليمية يسيرة في ظاهرها إلا أنها عظيمة في أثرها، لأن التمثيل يجعل المقصود من المعنى كالمحسوس المشاهد (أحمد، 2016).

من هذه السنة النبوية يتضح لنا ما للوسائل التعليمية من أثر في إثراء الدرس وتعزيزه لدى الطلاب، فكان من الضرورة بمكان استخدامها، ولاسيما الحديثة منها، إذ تكون مزودة بالمرئيات ومدعومة بالأصوات، فهي تجعل حاستي البصر والسمع تشتركان في عملية التعلم فتشحذ الذهن وتدعو إلى التفكير.

دراسات سابقة

توفرت بين يدي الباحثين مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فألمت ببعض أطرافه، وتطرقت إلى شيء من جوانبه، ولاسيما استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وبالتحديد برنامج العروض التقديمية بوربوينت في تعليم مواد عربية.

فمن تلك الدراسات دراسة بعنوان"استخدام العروض التقديمية بوربوينت (*PowerPoint*) في مقررات اللغة العربية على التحصيل الدراسي وتنمية اتجاهاتهم نحوها لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز"، للباحث محمد علي الصويركي (الصويركي، 2019). ومن الدراسات أيضا، بحث بعنوان: "أثر استخدام العروض التقديمية (البوربوينت) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف السابع بالأردن"، لعلاء الدين خلف الغراغير (الغراغير، 2022). ودراسة أخرى للباحثة سلوى بنت صالح عنوانها: "تصميم وسائل معينة باستخدام العرض التقديمي باوربوينت لتعلم كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث نموذجا"، حيث قدمت أفكارا وتصاميم تخدم المادة التعليمية في الكتاب المذكور (صالح، 2013). ولعل أقرب الدراسات السابقة إلى هذا البحث، رسالة علمية بعنوان: "فاعلية استخدام برنامج بوربوينت (*PowerPoint*) في تدريس البلاغة وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي: دراسة تطبيقية في مدارس محلية شرق

This is an open access article under the CC–BY-SA license

النيل ولاية الخرطوم" حيث توصل الباحث إلى تساوي الأثر بين الطريقة التقليدية والطريقة المعتمدة على هذه التقنية (يوسف، 2016).

والمتأمل في هذه الدراسات، سيجد أنها تواطأت على ضرورة استخدام هذه الوسيلة في العملية التعليمية، وتوافقت على أثر هذه الوسيلة الإيجابي في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وهي كما يتضح من عناوينها لم تتطرق إلى استخدام هذا البرنامج في تدريس البلاغة العربية على وجه الخصوص، عدا الدراسة الأخيرة التي تختلف مع هذا البحث من حيث اختيارها لعينة الدراسة من الناطقين بالعربية.

3. طريقة البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للشرائح التي تم عرضها، مع بيان الأسس والاعتبارات التي ينبغي الإحاطة بها. وتمت تجربة هذه المقترحات على الطلبة المسجلين في برامج بكالوريوس الشريعة، وأصول الدين، والدراسات الإسلامية، في جامعة السلطان أزلن شاه بماليزيا.

4. التحليل والمناقشة

يعد وسيلة العرض *بوربوينت PowerPoint* من الوسائل الحديثة الذائعة الصيت إن لم يكن المهيمن على الميدان التربوي والتعليمي منذ عقود. ويُعرف هذا البرنامج بأنه: "عبارة عن مجموعة من الشرائح Slides التي يمكن أن تحتوي على نصوص، ورسوم بيانية، وصور، وجداول، ورسومات، ورسوم متحركة، وأشكال مختلفة، والكثير الكثير، والتي يمكنك عرضها بواسطة شاشة جهاز الحاسوب أو باستخدام الشفافيات *Transparencies*" (الزعبي، 2007).

ويكمن نجاح البرنامج وانتشاره بين المعلمين والطلبة في كونه يندرج تحت التعليم الالكتروني الذي يتميز بمميزات كثيرة، منها على سبيل المثال: سهولة استخدامه، وتوافره على خصائص التقديم الكثيرة، وتقديم المادة العلمية بطريقة مشوقة، ويعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة، ويسهل عليهم المذاكرة واسترجاع الدروس، لتضمنه لخلاصة الدرس وأهم نقاطه. (جبالي، 2012).

This is an open access article under the CC–BY-SA license

ولسنا هنا بصدد شرح طريقة استخدام هذا البرنامج بكل تفاصيله التقنية، وسبر أغواره وأسراره، فلهذه المهمة أهلها المختصون بها، والحصول على دورة أو دورتين أو حتى متابعة الدروس والشروحات عبر موقع "يوتيوب" كفيل بالإحاطة بهذا البرنامج وطريقة تشغيله، وإنما الهدف في هذه الورقة هو تقديم جملة من المقترحات أو الاستراتيجيات التي تم تطبيقها بهذا البرنامج في تعليم مادة البلاغة العربية لطلبة كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية غير المتخصصين في العربية. وفيما يلي أهم الاستراتيجيات المطبقة في تدريس البلاغة لأولئك الطلبة:

أولا: اختيار الشرائح المناسبة

ويعد أولى الخطوات عند إنشاء العروض التقديمية، حيث يجب أن يُراعى في هذه الخطوة كون مخطط الشريحة مناسبا للموضوع، وأن يكون لون خلفيتها سببا في بروز المحتوى، ولاسيما لمن يجلس بعيدا عن الشاشة أو حين انعكاس الضوء عليها، وكذلك كون الشرائح جذابا، يستدعي انتباه الطالب واستحسانه على السواء. ويمكن الاستعانة ببعض المواقع المتخصصة في التصميم، أو تلك التي تضم مجموعة من القوالب الجاهزة والتي يمكن التحميل منها، وبعضها بالمجان.

ثانيا: استخدام الخطوط المناسبة

من حيث الحجم والوضوح والجمال، فينبغي اختيار خطوط جميلة وواضحة كخط النسخ، والمهند، والثلث، والإعلان، فضلا عن الخط المعروف في الحاسوب "*Traditional Arabic*" ونحوه. كما ينبغي تجنب الخطوط المعقدة، أو غير الواضحة كالديواني، والطغرائي، الكوفي القديم، ونحوها. إذ إن الطلبة في هذه المرحلة حديثو عهد بالعربية، وقد اعتادوا على خطوط معينة منها، ولاسيما تلك المستخدمة في كتبهم الدراسية، وإليك نموذج من هذه الخطوط في الصورة رقم 1:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الصورة رقم (1)

ثالثا: عرض أبرز النقاط مع الأمثلة

وهذا أمر في بالغ الأهمية؛ إذ إنه يمثل جدوى هذه الوسيلة وهدفها بالأساس، وهو الاكتفاء بعرض أقوى نقاط الموضوع، ليكون التركيز منصبا عليها ومتوجها إليها، حتى يستوعب الطالب النقاط الأساسية للدرس. ومن المؤسف أن يغفل عنه كثير من المعلمين حين يعرضون نصوصا طويلة على الشرائح، ومما يزيد الطين بلة، أن يقرأها كما هي، مما يجعل الطالب عاجزا عن المتابعة، وقد يصل به الأمر إلى السآمة والملل وترك المتابعة. والصورة رقم 2 يوضح ما سبق:

الصورة رقم (2)

This is an open access article under the CC–BY-SA license

إذ الملاحظ هنا، سرد التعريفات لأقسام التشبيه المعروفة مع أمثلتها دون شرح مطول لها، فذلك مهمة المعلم في الفصل، والكتاب المنهجي الذي يضم التفاصيل كافة، والغاية من هذا هي ربط الطالب بما يراه ويسمع في آن، وإشغال حاستي البصر والسمع لديه، بحيث لا يعتمد فقط على ما يسمعه من معلمه، بل وبما يراه على الشاشة أيضا.

رابعا: ترتيب المعلومات وتوقيت ظهورها

بحيث تعرض مرتبة وفق ترتيب منطقي يناسب طبيعة الموضوع وعناصره، ويأخذ بيد الطالب خطوة فخطوة إلى استيعاب الدرس وتحصيله. وإهمال هذا الجانب قد يُحدث تشويشا في الذهن ومن ثم قصور الفهم عن الإدراك. ومن هنا قيل في تفسير العالم الرباني: "إنه الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره". (البخاري، 1993) (ابن جماعة، 2012)

ولعل ذلك يكون أنسب عند شرح التعريفات، وبيان المصطلحات، حيث ينبغي للمعلم أن يحرص على إيصال الفكرة العامة عن التعريف أو المصطلح، وذلك بتفكيكه أو تحليله، وشرح كل عنصر فيه، حتى يتأكد من متابعة الطالب له في كل الجزئيات، وصولا إلى المفهوم الكلي العام، كما يتضح الأمر في الصورة رقم 3:

الصورة رقم (3)

This is an open access article under the CC–BY-SA license

إذ الملاحظ هنا أنه قد خُصصت شريحة بأكملها لشرح تعريف "المجاز اللغوي"، وذلك من أجل التريث في شرح أجزائه كلمة كلمة، وصولا إلى جزء غامض تطلب إلى الاستعانة بالأسهم في شرحه، والاستعانة ببعض الصور والرموز بحيث تم قص الصور وتعديلها وإلصاقها في المكان المناسب، كما في هذه الحالة لتقريب مثال المجاز اللغوي (رأيت أسدا يخطب على المنبر).

خامسا: استخدام الصور المناسبة

عند تصميم الشرائح، ينصح المعلم باستخدام الصور تعزيزا للمعلومة، وينبغي أن تكون الصور مناسبة للموضوع، موحية للمعنى، ولاسيما في موضوع التشبيه القائم على إلحاق شيء بشيء آخر أو مقارنتهما على سبيل المشابهة، فيأتي بصورة المشبه وبجوارها صورة المشبه به كما في الصورة رقم 4:

الصورة رقم (4)

ومن المناسب أن يكون محتوى الصورة مألوفا لدى الطلاب، كأن يعبر عن مجتمعهم أو ثقافتهم، لأنه أدعى إلى الفهم، وأسرع في التفاعل والاستجابة، وهو ما يتبين في الصورة رقم 5:

الصورة رقم (5)

This is an open access article under the CC–BY-SA license

فالمشبه هنا كما يظهر في الصورة هو سلطان ماليزيا، والغالب أن الطالب الماليزي سيتعرف مباشرة إلى صاحب الصورة، مصطحبا في ذهنه ما يتمتع به السلطان من حب وتقدير ومكانة عالية لديه ولدى الماليزيين كافة وهو ما يتماثل مع صورة المشبه به (القمر البعيد وضوؤه القريب) مما يعني أن اجتماع صفتين متناقضتين (البعد–القرب) ممكن بعد هذا التشبيه.

والملاحظ أيضا في الصورة نفسها ظهور السلطان –صاحب أعلى منصب في الدولة– إلى جوار أحد أفراد الشعب وهو يطمئن على حالهم وقد تعطلت مركبتهم على قارعة الطريق، وهذا ما يتوافق مع مضمون البيتين اللذين يعدان من أمثلة التشبيه لغرض بيان إمكان المشبه.

ومن الضروري أن لا تكون الصورة مخالفة للأحكام الشرعية، ولا مجانبة للقيم الخلقية، مع مراعاة حقوق النشر أو الخصوصية، وغيرها من الاعتبارات، فليس الهدف فقط إيصال الدرس البلاغي وكفى، بل يجدر بالدرس أن يكون محتويا على القيم الدينية والخلقية أيضا كما في الصورة رقم 6:

الصورة رقم (6)

فمن مراعاة البُعد الخلقي اختيار صورة زوجين وهما في صحن الطواف بجوار الكعبة المشرفة، دون إظهار ملامحهما، وإنما يظهر فقط وقوف الزوجة لمنع أشعة الشمس الحارقة عن زوجها الذي يصلي، وقد نالت الصورة بسبب تصرف الزوجة هذه استحسان جموع غفيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان بالإمكان إظهار صورة عاشقين بدلا منهما في شرح البيتين وهو الأقرب لمراد الشاعر، إلا أن مراعاة الجانب الخلقي كان هو الأجدر في مثل هذا السياق.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

سادسا: استخدام الأشكال والرموز المناسبة

يشتمل برنامج العروض التقديمية على كمية هائلة من الأشكال والرموز التي تعبر عن فكرة أو معنى معين. ويمكن للمعلم اختيار ما يناسب موضوعه من خلال الضغط على أيقونة الإدراج ثم اختيار الرمز الذي يريده، كما تم في الصورة رقم 7:

الصورة رقم (7)

ففي هذه الشريحة استخدمت مجموعة من التروس والأسهم المعكوفة الدالة على اتجاه تلك التروس، مما يوحي بالحركة والديناميكية والانسجام بين هذه الأجزاء الثلاثة، وأنها تهدف إلى غاية واحدة، وإن كانت مختلفة في الأحجام بل وحتى الاتجاه. والفكرة التي يُرمى إليها أن هناك علاقة بين هذه الأساليب البيانية الثلاثة، وأنها جميعا تؤدي دورا واحدا وهو البيان وإن كانت متفاوتة في البناء وقوة التأثير.

وقد يحتاج المقام إلى استخدام رموز أو صور كرتونية غير متوفرة في برنامج بوربوينت، وهنا يمكن البحث عنها في مصادر أخرى، عن طريق خاصية البحث عن الصور في موقع جوجل ونحوها، حيث يمكن تحميلها ثم لصقها على الشريحة كما في الصورة رقم 8:

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الصورة رقم (8)

فالملاحظ هنا أنه تم دمج أكثر من رمز أو صورة كرتونية من عدة مصادر لتقريب مفهوم البيت الثاني، في مقابل صورة واحدة تظهر نهرا يفصل بين ضفتين، كما عُبر عنه في البيت الأول. وبهذا نقرب للطالب مفهوم التشبيه التمثيلي الذي يقتضي أن يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.

سابعا: استخدام خاصية الحركة في العرض

يتيح برنامج العروض التقديمية بوربوينت إظهار النصوص والصور في حركات مختلفة، بحيث يظهر النص أو الصورة عند الضغط على مفتاح الإدخال وفق الحاجة، وفي الصورة رقم 9 استخدمت مجموعة من الصور، ولكن تم عرضها تدريجيا حسب الحاجة، أو التوقيت المناسب، لتكتمل الصورة في النهاية.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الصورة رقم (9)

وتساعد هذه الاستراتيجية على إعمال الفكر لتوقع الصورة التالية، ولاسيما حين يسأل المعلم عنها، مما يثير الحماسة داخل الفصل للتنافس على الإجابة الصحيحة بين الطلبة.

ومما يجدر الإشارة إليه، أنه يمكن إضافة فيديوهات مرئية وأصوات مسجلة على الشرائح، مما يجعل تدريس المادة أسهل، ولاسيما في شرح المفردات وبيان معانيها، صوتا وصورة، وهي ميزة لم تجرب بعد على عينة الدراسة، ويوصي بها الباحثان بشدة، لما للمقاطع المرئية والمسموعة من أثر بالغ في لفت انتباه الطلبة، وإشغال جميع حواس التلقي لديهم.

ثامنا: الاعتماد على المقارنة

المقارنة بوجه عام أسلوب ناجع في التفريق بين المعاني والمفاهيم، إذ "بضدها تتبين الأشياء"، وفي برنامج العروض التقديمية بوربونت يمكننا تطبيق هذه الاستراتيجية بالإتيان بصورتين في الشريحة نفسها لتعقد المقارنة بينهما كما يتبين في الصورتين رقم 10 ورقم 11:

الصورة رقم (10)

This is an open access article under the CC–BY-SA license

الصورة رقم (11)

ففي الصورة رقم (10) تمت المقارنة بين صورتين تمثلان طرفي التشبيه في بيت بشار المشهور، وفي الصورة رقم (11) عقدت المقارنة بين المعنى الحقيقي للفظ اليتيم والمعنى المجازي له وهو الراشد.

وتظهر أهمية هذه الاستراتيجية في تشجيع الطالب على إعمال ذهنه بالنظر في الصورتين، وكأنها لعبة "اكتشف الفرق"، ولا شك أن شحذ الذهن بالتفكير أدعى إلى الفهم والاستيعاب، وأسهل للحفظ والتذكر.

كما ويمكن عقد المقارنة بجدول يوضح عدة عناصر لغرض التفريق بينها، أو تحديد الفروق بينها، كما في الصورة رقم 12:

الصورة رقم (12)

This is an open access article under the CC–BY-SA license

وبعد، فهذه مجموعة من المقترحات أو الاستراتيجيات التي نفذت عبر برنامج العروض التقديمية بوربوينت أثناء تدريس علم البلاغة العربية لطلبة كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بجامعة السلطان أزلن شاه ماليزيا. وهي تجربة شخصية، لاقت استحسان الطلبة وانتباههم على حد سواء، ولمست نتائجها وظهر أثرها بالمقارنة بين نتائج امتحانات دفعتين من الطلبة، الأولى لم تستخدم معهم هذا البرنامج، بخلاف الدفعة الثانية حيث ارتفعت لديهم نسبة النجاح والتفوق.

5. الختام

في الختام، يجدر بنا تلخيص أهم ما جاء في هذا البحث فيما يلي: (1) ضرورة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بوجه عام وبرنامج العروض التقديمية بوربوينت بوجه خاص في تعليم مادة البلاغة العربية لما لوحظ من أثره الإيجابي في جذب انتباه الطلبة، وتحصيلهم للمادة. (2) ينبغي مراعاة الجانب الجمالي في اختيار شرائح العرض من ألوان مناسبة وخطوط جذابة، دفعا للسآمة والملل. (3)كما ينبغي مراعاة وضوح المحتوى، وترتيب المعلومات ترتيبا منطقيا، أو بحسب ما تقتضيه طبيعة الموضوع. (4)يُنصح بالاعتماد على الصور، والرموز، والأشكال، والرسومات الكرتونية، كما يمكن دمج هذه الصور والرموز إن اقتضى المقام ذلك. (5)يجب مراعاة جوانب عدة في اختيار الصور، كالجانب الثقافي والديني والخلقي، لما لهذه الصور من أبعاد وصدى في نفوس الطلبة. (6) يفضل استخدام خاصية الحركة في عرض النصوص، والصور، والأيقونات، رغبة في شد انتباه الطلبة، وتحفيزا لهم على التفكير والتوقع. (7) يتسحسن عقد مقارنات في هذه الشرائح بين الصور أو المصطلحات المتشابهة، حتى تتبين الفروق بينها، ويكون أدعى للتمييز والفهم.

وتوصي الدراسة بتصميم منهج متكامل لمادة البلاغة يشترك في إعداده فريق يضم فنيين من خبراء التقنيات الحديثة، وأساتذة اللغة العربية المتمكنين، وإنتاج مجموعة من الشرائح لكل الدروس والوحدات، إذ إن ذلك سيكون في مصلحة تطوير تعليم اللغة العربية بوجه عام، وتعليم البلاغة على وجه الخصوص.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

المراجع

أحمد بن حنبل. (2005). *مسند أحمد بن حنبل*. عمان: بيت الأفكار الدولية.

أحمد محمد سالم. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشد.

بدر الدين محمد بن إبراهيم ابن جماعة. (2012). *تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم*. (محمد بن مهدي العجمي، المحرر) بيروت: دار البشائر الإسلامية

توفيق بن إسماعيل. (2020). تقويم أسئلة الأدب والنصوص في الشهادة الدينية العالية الماليزية في ضوء مستويات بلوم: دراسة وصفية . *التحديد*، 135-160.

تيسير محمد الزيادات. (2016). صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة شرناق تركيا أنموذجا. *مجلة القسم العربي- جامعة بنجاب لاهور باكستان*، 209-230.

حيدر علي أحمد يوسف. (2016). *فاعلية استخدام برنامج بوربوينت (PowerPoint) في تدريس البلاغة وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي: دراسة تطبيقية في مدارس محلية شرق النيل ولاية الخرطوم (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس)*. الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

رشدي طاهر، أيوب كانجا، و بيراسيت بان بري. (2021). تجربة مركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني- تايلاند. *Asia Pacific Online Journal of Arabic Studies*، 57-72.

رضا البرنس محمد جبالي. (2012). *فعالية برمجية وسائط متعددة قائمة على استراتيجية المتشابهات في تنمية الفهم والأحكام الخلقية في تدريس التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. طنطا: كلية التربية-جامعة طنطا.

سلوى صالح. (2013). *تصميم وسائل معينة باستخدام العرض التقديمي "برنامج ميكروسوفت باوربوينت 2010" لتعلم كتاب العربية بين يديك الجزء الثالث نموذجا*. كوالالمبور: رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

صباح فتحي عبد الرحمن أحمد. (2016). من الهدي النبوي في الوسائل التعليمية: دراسة تحليلية تأصيلية. *مجلة كلية البنات الإسلامية-جامعة الأزهر- فرع أسيوط*(الخامس عشر)، 3826 - 3945

علاء الدين خلف الغراغير. (2022). أثر استخدام العروض التقديمية (البوربوينت) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف السابع بالأردن. *مجلة العوم التربوية والنفسية*، 120-139.

مجدي إبراهيم. (12 أكتوبر, 2022). تاريخ اللغة العربية في ماليزيا. الرياض، المملكة العربية السعودية.

محمد بلال الزعبي. (2007). *الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: مهارات الحاسوب*. عماان: دار وائل النشر.

محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة. (1354ه). *تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. (1993). *صحيح البخاري* (المجلد 1). (مصطفى ديب البغا، المحرر) دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة.

محمد علي الصويركي. (2019). أثر استخدام العروض التقديمية (بوربوينت Power Point) في مقررات اللغة العربية على التحصيل الدراسي وتنمية اتجاهاتهم نحوها لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 221-240.

This is an open access article under the CC–BY-SA license

This is an open access article under the CC–BY-SA license